بـــيـــــان رقم - ٤ -

النواصبُ .... وأنصارُ الإمام وجدّه المختار (عليهما الصلاة والسلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قال تعالى: ((أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ)) العنكبوت / ٤.

٢ - قال تعالى: ((إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيى وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولِئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى)) طه/ ٧٤ - ٧٥.

بعد انتهاك الحرم الحسيني المقدّس وإصابة العديد من جدران الحرم وأرضه المقدسة وبعد سقوط أحد المؤمنين شهيدًا في ذلك المكان المقدس والعديد من الجرحى، وبعد استشهاد أحد المؤمنين أمام مبنى محافظة كربلاء بنيران الأمريكان وعملائهم عندما انطلقت مسيرة احتجاج صباح اليوم التالي ليوم الاعتداء على الحرم المقدس، وبعد وبعد وبعد..... فالكلام في أمور:

١ - بعد أن عرض تلفزيون كربلاء تفصيلات مصوّرة وصوتية ولقاءات من شهود عيان ومصابين في ذلك المكان،

وبعد أنْ تحدّث العديد ممَّن يُسمّى بأعضاء المجلس البلدي وذكروا حقيقة ما حصل من اعتداء واستفزاز وانتهاك لحُرمة العتبات المقدسة، وكان مطابقًا للصور المعروضة والشهادات المسجّلة من الشهود العيان،

وبعد كل هذا وذاك، ماذا حصل....!!!!!!

أولاً: سكوت مهيب وصمت رهيب كصمت القبور وسبات عميق للحوزة (القائدة) الساكتة والناطقة.

ثانيًا: نفس السبات والذلّ والهوان والصمم والإبكام يحلّ بالعملاء ممَّن ارتبط بالشيطان إبليس أولاً وبمطايا إبليس ثانيًا، الدكتاتورية الفردية وأدواتها بالأمس، وأمريكا والصهيونية وعملائها اليوم، والسفياني والدجال ويأجوج ومأجوج اليوم أو غدًا.

ثالثًا: الأردأ والأرذل والألعن والأكثر ضلالاً ونفاقًا وكفرًا وإلحادًا أنْ يخرج العديد من أُولئك الخونة النواصب من سباتهم وقبورهم وصمتهم، وينطقون!!! ينطقون بألعن ممّا نطق به إبليس، فإبليس اللعين يسلّم بالأمر الإلهي وصدوره وحقيقته لكنَّه يبرِّر ويفلسف عصيانه وانحرافه بدليل مُغالط ضعيف واهن، أمّا هؤلاء خَوَنة المذهب وأعداء الحسين (عليه السلام) ونواصب إمام العصر والزمان (أرواحنا فداه) فقد فعلوا فِعل السفياني والسفيانيين وفِعل الأعور الدجال الأكبر والدجالين الصغار وفِعل المنافقين حيث باعوا ضمائرهم بثمن بخس إلى المحتلين الكافرين المنتهكين لحرمة سيد الشهداء وأبي الأحرار (عليه السلام) فغيّروا وزوّروا الحقائق وكأنهم لم يعرضوا قبل يوم أو أكثر الصور المرئية والشهادات الصوتية التي تُدين الجريمة البشعة للمحتلين وبكلّ قباحة ودناءة ووضاعة وذِلّة فإنّهم امتثلوا دروس وأوامر شيطانهم وإبليسهم وهواهم متّبعين وممتثلين أوامر أسيادهم الأمريكان، هذا فيما يخص القدر المتيقّن من المسؤولين في المحافظة وتلفزيونهم الصليبي المأجور.

أما مكاتب العلماء والأحزاب الكُلّ أو الجُلّ فإنّهم مَرقوا عن الحقّ وعن نهج وسيرة النبي المصطفى وعن الحسين (عليهما الصلاة والسلام) وحرمه وعن الإمام صاحب العصر والزمان المعصوم (عليه السلام) وعزّته وكرامته، وكأنهم لم يتّفقوا قبل

يوم أو بعض يوم على الخروج بتظاهرة ومسيرة استنكارية تُدين العمل الأمريكي الغادر المنتهك للحُرُمات.

٢ ـ ماذا فعل النواصب؟:

أولًا: فعلوا فعل إبليس اللعين ولكن إبليس أفضل منهم وهم أردأ وأخسّ منهُ لأنّه (لعنه الله) قد برّرَ وفلسف فعل نفسه وما يصدر منهُ، أمّا هم أي الخونة فقد برّروا فعل غيرهم أي الأمريكان المحتلين، بحُجَّة أنَّ المحتلين أطلقوا النار على مجموعة من المتجاوزين ممَّن يبيع في الساحة العامة بين الحرمين أو بالقرب منهما فعندما دخلوا الحرم الحسيني أطلق الأمريكان النار عليهم أو أنّهم أطلقوا النار على بعض السُرّاق أو أنّهم أطلقوا النار على بعض من يتعاطى المخدرات أو الخمور أو يتعامل بالأفلام اللاأخلاقية!!! وبهذهِ المناسبة نقول، اللّهمَّ إلعن كل ساذج وغبيّ وبهيمة يُصَدِّق أنَّ أمريكا تريد الأمان والشرف والتديّن والأخلاق للشعب العراقي، أيّها المغفّل الساذج الغبي ألا تعلم أنَّ فاقد الشيء لا يُعْطيه، فكيفَ تُصَدِّق ذلك؟!!!

ثانيًا: الأدهى من ذلك والألعن أنّهم برّأوا ساحة أسيادهم الأمريكان الصهاينة بالكلية أي جملةً وتفصيلًا، حيث ادّعوا أنَّ الجهة الأخرى المتجاوزين أو السُرّاق أو المتعاطين للمحرّمات هم الذين أطلقوا النار وفي الحرم وعلى الحرم وعلى المتظاهرين أنصار الحسين المدافعين عن الحرم الحسيني المقدس.

والآن اسأل نفسك: لو سلّمنا بهذا الكلام فهو يرِد بخصوص الشهيد في الحرم الحسيني المقدّس فما بال الشهيد الذي سقط في اليوم التالي أمام مبنى المحافظة فهل كان إطلاق النار أيضًا من الجهة الأخرى أي من المتجاوزين أو السُرّاق أو.....،

ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ومرة أخرى اسأل نفسك أيّها الإنسان المنصف صاحب الضمير الحيّ ما هو الثمن المدفوع مقابل هذا العمل؟!!!

٣ - التظاهرة التي خرجت بعد الحادث في صباح اليوم التالي والتي استشهد بها أحد المؤمنين أنصار الحسين (عليه السلام) كانت مطالبهم حسب ما مبيَّن بالوثيقة الصادرة، تكشف بالدليل القاطع حقيقة ما حصل من اعتداء سافر واستفزاز مبغوض من الجانب الأمريكي وكان مع المتظاهرين بقايا بعض الإطلاقات النارية وقذائف التنوير التي أُطلقت على وفي الحرم الحسيني الشريف وعلى المؤمنين الأبرياء.

٤ - صدرت وثيقة بعد تلك التظاهرة تتضمّن ردَّ الحاكم العسكري الأمريكي على المطالب والتي يعترف فيها ضمناً أنّهم اعتدوا على الحرم المقدس وأطلقوا النار، وجاء فيها أنّه يتعهَّد أنْ لا يُطلق النار مرّة أخرى إلّا إذا أُطلق النار.

٥ - سمعنا ورأينا الجريمة والاعتداء السافر على الحرم الحسيني وعلى النفوس البريئة، وسمعنا ورأينا العملاء ومواقفهم الجبانة الخائنة للدين والمذهب والأخلاق والتاريخ والمجتمع فأصبح الإلزام الشرعي الأخلاقي التأريخي الاجتماعي منحصرًا ومتعيِّنًا علينا كممثلية للحوزة العلمية الجماهيرية المجاهدة ولهذا أعلنّا عن إقامة موكب حسيني فاطمي ومسيرة جماهيرية نعزّي فيها صاحب العصر والزمان بمناسبة وفاة جدّته الطاهرة الزهراء (عليها السلام) ونعزّيه بانتهاك حرمة جدّه سيد الشهداء (عليه السلام) من قِبَل الأمريكان المحتلين الكَفَرة، ونُعلن عن استنكارنا وشجبنا لتلك الجريمة البشعة القبيحة، ونطالب عدم تكرارها وإلّا ستكون ضربتنا محمدية حُسَينية مهدوية تهزّ أركان الكافرين وعملائهم، إنْ شاء الله تعالى.

٦ - وبعد إعلان ذلك، نسأل، ماذا فعل العملاء المنافقون؟؟!!

أولاً: المسؤول الأول في كربلاء ومن يمثّله (على سبيل المثال) يجتمع بالأوقافيين الصدّاميين بالأمس والأمريكيين اليوم، ويبلغهم محاربة هذه المسيرة ومنعها بكلِّ وسيلة ممكنة، وأمرهم بالترويج لتلك الأطروحات المنحرفة التي ذكرناها سابقًا في

(٢) والتي بيَّنّا فيها أنّها أفعال أردأ وأدنى وألعن من فعل إبليس، حيث برّروا عمل الأمريكان بل برّؤوهم من الانتهاك والتعدّي والجريمة ونسبوا العمل القبيح والتعدّي السافر إلى غيرهم، كما ذكرنا هذا سابقًا، وهذا الأمر شمل العديد من أئمّة الجوامع ومن يعمل في المكاتب أي مكاتب العلماء وكذلك مكاتب الأحزاب والتنظيمات الأخرى.

ثانيًا: تبليغ العديد من المكاتب الإعلامية والطباعية وكذلك تلفزيون كربلاء المأجور عدم التعامل مع من يدعو إلى المسيرة وعدم الترويج لها بل الترويج إلى ما يخالفها بإنكارها أصلًا أو صرف الأنظار عنها إلى أمور ثانوية أخرى. وفعلًا قد امتنع تلفزيون كربلاء المأجور (مثلًا) عن نشر الإعلان الخاص بالمسيرة والمعنون كما ذكرنا سابقًا بالمعنى (مسيرة بمناسبة وفاة الصدّيقة الطاهرة (عليها السلام) ولاستنكار انتهاك حُرْمة الحَرم الحسيني المقدَّس من قبل الأمريكان المحتلين) وكذلك فعل العديد من المكاتب الإعلامية والصحافية والطباعية.

ثالثًا: إنَّ المركز الإعلامي للحوزة العلمية في كربلاء قد أرسل وبحسب الاستطاعة إلى كافة المكاتب الحوزوية والإعلامية ومكاتب الأحزاب والتجمّعات وقد وزّع المئات بل الآلاف من النسخ الداعية للمسيرة، وكانت بإمضاء وختم مكاتب الحوزة في كربلاء وغيرها.

٧ - وبعد ما قرأت سابقًا أو سمعت من الخارج وبعد كلِّ هذا وذاك فإنَّ العديد من الأوقافيين وغيرهم ممَّن اجتمع بهم المسؤول في كربلاء العميل المأجور أو من يمثله، قد امتثلوا أمر المسؤول العميل عندما نقل لهم رأي وأمر أسياده الأمريكان بمحاربة الموكب الفاطمي والمسيرة الحُسينية بكلِّ الوسائل، ومن وسائل المحاربة أنّه أبلغهم بإبلاغ الناس وإفهامهم أنَّ البعثيين هم المسؤولون عن إقامة هذه المسيرة الحسينية وتنظيمها،..... ليت شِعري!!!

أ) يكفيك خزي وعار (يا خائن الحرمين) أنّك تبرّر وتنفي أعمال أسيادك الأمريكان المجرمين بالصورة التي ذكرناها سابقًا،.....

ب) ألا تعلم أيّها العميل الصغير، أنَّ الدكتاتوريات وأزلامها ومن ارتبط بها هم أمريكيون صهاينة وصنيعة الصهيونية العالمية، كما أنت الآن ومن سار على خطّك، صنيعة الصهيونية العالمية حيث تبرّر أعمالهم وجرائمهم.

جـ) ويكفيك ومن سار على شاكلتك خزي وعار، إنّك لا تمتلك أيّ غيرة وشرف على الإسلام والمسلمين ولا على المذهب وأبناء المذهب، وإلّا لسبقت البعثيين (حسب ما تدّعي وتفتري وتكذب) وأقمتَ مسيرة تنتصر بها للحسين (عليه السلام) والحرم الحسيني وتنتصر بها لأنصار الحسين الشهداء والجرحى ممَّن سقط نتيجة تلك الأعمال الإجرامية للأمريكان.

د) ويكفيك (ومن يعمل معك ومن على شاكلتك) خزي وعار وأنت تلعق قصع الأمريكان وتقبض الدولارات أجرة لعمالتك وخدمتك لهم، وتترك أبناء مدينتك يعانون من أزمة الماء والكهرباء والصحة والأمان والنفط والكاز والغاز والبنزين، والطعام وتمنعهم الكسب الهنيء الحلال.

هـ) لكن من سقط في وَحْل .....

و) أترك الحكم لك أيّها المنصف الغيور على الدين والمذهب.....

٨ - أيّها المكلف المسؤول أمام الله تعالى، خذ العِظة والعِبرة، واعرف الحق تعرف أهله، بعد أن تعرف أنَّ ما ذكرناه من أسماء أو عناوين في كربلاء هي من باب المثال لا الحصر فجميع المكاتب الحوزوية والحزبية وجميع المسؤولين من محافظين وغيرهم في كافة أو معظم المدن العراقية مشمولون بالكلام، فإنَّ المركز الإعلامي للحوزة العلمية في كربلاء المقدسة وغيرها أبرأَ ذمّته وألزمَ الحجة الجميع حيث شغل ذمتهم جميعًا بفعل نفس الشيء أي نفس التغطية الإعلامية للدعوة للمسيرة ووجّهَ الدعوات إلى كلّ أو جُلّ المكاتب الحوزوية والإعلامية والصحفية في كافة أنحاء العراق الحبيب، فالواجب الشرعي والأخلاقي والتاريخي يُلزمك أن تكشف وتحاسب الخونة المتخلّفين عن نُصرة الحسين (عليه السلام)

والذين سيتخلّفون عن نُصرة صاحب الزمان (عليه السلام) حيث تكون قضيته (عليه السلام) أكثر تعقيدًا وصعوبة وخطورة، فمَن لم ينتفض وينتصر للأسهل والأبسط والأقلّ خطورة فهو بالأولى لنْ ينتفض ولنْ ينتصر للأصعب والأعقد والأخطر، وأنت أيضًا ستتخلّف عن نُصرة إمامك القائم (عليه السلام) كما تخلَّفْت عن نُصرة الحسين (عليه السلام).

٩ - وبالرغم من ذلك التعتيم والليل والظلام والضلال فإنَّ الحق شقّ حُجب الليل وانكشف النور فأزاح الظلام وقمع وأفسد الضلال وأظهر الهداية والإيمان، حيث انتفض الآلاف من أنصار الحسين (عليه السلام) أخيار العراق وأبطاله وانطلقوا بمسيرة جماهيرية منظّمة مهيبة يسير معها الرعب وتُحمل فيها الأرواح على الأكُفّ وتهتف النفوس والقلوب قبل الحناجر: لبيك يا حسين لبيك يا إمام العصر والزمان، لبيك يا داعي الحق، لبيك يا رسول الله، ليك يا حبيب الله. إنَّهم أنصار ونِعم الأنصار. لقد أثلجوا قلب النبي المصطفى والزهراء البتول وقلب قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). لقد أفرحَتْ وأسعدَتْ المُوالي والصديق وأرهبَتْ وأرعبَتْ العدوّ الكافر المحتلّ وعملاءه المنافقين المارقين.

والحمد للّه ربّ العالمين

والعاقبة لأنصار الإمام الصابرين المحتسبين المضحّين

الحوزة العلمية

الجماهيرية المقدسة

كربلاء المقدسة

١٢جمادى الآخرة /١٤٢٤ هـ - ١١ / ٨ / ٢٠٠٣م